كلتاهما حلب العصير فعاطني بزجاجة ارخاهما في المفصل
اخبر بانه قد رد الكاس على ساقيها حيث قتلها
بالمزج بقوله ان التي ناولتني فرددتها قتلت
فردها عليه لكونه قتلها بالمزج ثم طلبها صرفا
بقوله هاتها لم تقتل ثم سوى بين الصرف
والممزوجة في الرجوع الى الاصل واحد وهو
العصير بقوله كلتاهما حلب العصير ثم طلب اشدهما
تاثيرا في السكر بقوله فعاطني بزجاجة ارخاهما
في المفصل بكسر الميم وفتح الصاد يعني اللسان
سمي بذلك لفصله بين الحق والباطل والاشعار
في ذلك كثيرة جدا وذهب اخرون الى اختيار
الممزوجة الا ان الشعراء لم يستعملوا الا في سبيل
الوصف كما في قول شيخنا بذي شيم، وكقول ابن الفارض
لها البدر كاس وهي شمس يديرها
هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
وكقوله

وكقوله في الميمية جامعا بين المذهبين وحاويا
لكل من الطريقتين
عليك بها صرفا وان شئت مزجها
فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فان قيل لم اختار شيخنا الجواب عن ذكرات
الصرف قد يودي الى زوال الشعور وذهاب
الاحساس فيصير الى حيث لا يدري ما يقال عنده
ولا يدرك ما يجري في مجلسه فتذهب بذلك نشاتها
ويرجع شاربها من حال اليقظة الى حال النوم
ومن الصحة الى حال يشبه الموت فان قيل لم
ذكر الشج دون سائر انواع المزج المتقدمة فالجواب
ان الشج اعدل حالات المزج لان الشعشعة لم
تفتنه الى حد تكسر سورتها لمقاربتها للصرف في
افعالها والقتل يذهب سورتها بالكلية فتغير
لا نشاطها والشج يذهب حد السورة ويبقي

Copyright © King Saud University